

الاجتهاد : الفلسفة		الجمهورية التونسية	
الشعبة : الآداب		وزارة التربية	
الحصة : 4 س		♦♦♦	
المضارب : 4		امتحان البكالوريا	
الدورة الرئيسية		دورة جوان 2014	

يختار المترشح أحد المواضيع التالية

الموضوع الأول :

بأي معنى يمكن اعتبار الإنسان مَهْمَةً؟

الموضوع الثاني :

قيل " لا تكمن قيمة النمذجة العلمية في المعرفة التي تقدمها بل في النجاحات التي تحقّقها ".

حلّل هذا الإقرار مبرزاً استنتاجاته على منزلة الحقيقة في العلم.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

من المشروع تماما أن نندهش من أن البعض لا يزال يعتقد في إمكان ردّ مبدإ الواجب إلى مبدإ السعادة، وذلك رغم كلّ التوضيحات التي قدّمت إلى حدّ الآن حول هذا المبدإ بوصفه مبدأ ينحدر من العقل الخالص. بحيث تخيل البعض، في النهاية، ضربا من السعادة الأخلاقية لا تستند إلى دوافع خبريّة، ويُعدّ هذا الأمر تخيلا مناقضا لذاته. صحيح أن الإنسان العاقل، عندما يتغلّب على ميله إلى الرذيلة ويصبح واعيا بأنه قام بواجبه الذي غالبا ما يكون مؤلما، يجد نفسه في حال من السكينة والرضى، يمكننا بلا ريب أن نسميه بحق سعادة تكون الفضيلة جزءاها الخاص. غير أن صاحب مذهب السعادة يصرّح بأنّ هذه اللذة أو هذه السعادة هي المبدأ المحرّك الحقيقي الذي يجعل الإنسان يتصرّف طبقا للفضيلة. فلن يكون، إذّاك، مفهوم الواجب هو ما يحدّد إرادة الإنسان مباشرة وإنما سيتوجّه الإنسان إلى القيام بواجبه بتوسّط السعادة التي يرمي إليها. لكن بما أن الإنسان لا يأمل في أن تكون الفضيلة مكافأته إلا من خلال وعيه بقيامه بواجبه، فمن الواضح أن هذا الوعي ينبغي أن يأتي في المقام الأوّل، بمعنى أنّه على الإنسان أن يجد نفسه مجبرا على القيام بواجبه قبل أن يفكر، بل حتّى دون أن يفكر في أن السعادة ستكون نتيجة مراعاة الواجب. وهكذا، فإنّ صاحب مذهب السعادة، ببحثه في الأسباب والدوافع، يجد نفسه قد وقع في دور. وفعلا، فلا يمكن أن يأمل في أن يكون سعيدا (ولا أن ينعم بسعادة باطنية) إلا متى كان واعيا بأنه قد راعى واجبه. غير أنّه لا يمكنه أن ينقاد إلى مراعاة الواجب إلا إذا تبين له سلفا بأنّ ذلك سيجعله سعيدا. ولكن يوجد أيضا في مثل هذه المغالطة تناقض. إذ يتعيّن عليه، من ناحية، القيام بواجبه دون الشروع في التساؤل عما يترتّب عليه من جهة سعاده، ويتعيّن عليه أيضا القيام بواجبه وفق مبدإ أخلاقي. لكن لا يمكنه، من ناحية أخرى، أن يسلم بشيء ما على أنّه واجبه إلا متى أمكن له أن يعوّل على السعادة التي يجنيها منه. فهو يستند بالقالي إلى مبدإ مَرَضِيّ هو بالتحديد نقيض المبدإ السابق.

كانط - ميتافيزيقا الأخلاق II ، مذهب الفضيلة -

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- ما أساس الحياة الأخلاقية عند الكاتب ؟
- ما دلالة : سعادة أخلاقية لا تستند إلى دوافع خبريّة ؟
- هل صحيح أن موقف صاحب مذهب السعادة يُوقع في دور ؟
- هل من اليسير أن يضحّي المرء بسعاده من أجل إنقاذ أخلاقيته ؟ علّل رأيك.

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا الدورة الرئيسية - جوان 2014 مقياس إصلاح الموضوع الأول	الشعبة: الآداب المادة: الفلسفة
-------------------------------------	---	-----------------------------------

الموضوع: بأي معنى يمكن اعتبار الإنساني مهمة ؟		
المجالات	عناصر المجالات ومواصفاتها	
0 - 3	<ul style="list-style-type: none"> خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة التي يطرحها الموضوع. سرد شتات من الآراء حول التواصل أو الإنية والغيرية أو الخصوصية والكونية. فهم معاكس للإقرار الوارد في الموضوع كأن يتمثل المترشح الإنساني على أنه ماهية معطاة وطبيعة ثابتة. 	
4 - 6	<ul style="list-style-type: none"> الاكتفاء بسرد معلومات حول مسألة من مسائل الإنساني بين الكثرة والوحدة دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير ودون وحدة إجمالية. 	
7 - 9	<ul style="list-style-type: none"> اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان معنى الإنساني والاكتفاء بالإشارة إلى مجال من مجالات تحققه. (انظر المجال 12-14) ودون إحالة على الشروط والحدود. عمل تنقصه الوحدة الإجمالية. 	
10 - 11	<ul style="list-style-type: none"> توفر محاولة لبلورة المشكل الفلسفي الذي يثيره السؤال وإن بيعض التعثر. توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء. عمل فلسفي جزئي كأن يبين المترشح معنى الإنساني بما هو مهمة ومجال من مجالات تحققه. الاكتفاء بالإشارة إلى أحد الشروط أو أحد الحدود. (انظر المجال 12-14) 	
12 - 14	<p>I - المقدمة :</p> <p>أ - التمهيد :</p> <ul style="list-style-type: none"> إمكانية أولى: يمكن الانطلاق مما أفضت إليه الدراسات الإنسانية من مراجعة لتصورنا للإنسان انتقلت به من السؤال عن الإنسان إلى السؤال عن الإنساني. إمكانية ثانية: الإشارة إلى ما آل إليه الوضع الإنساني عامة من تأزم نتيجة الصراعات مما يحمل على طرح السؤال عن مسؤولية الإنسان إزاء نفسه وغيره بما يفضي إلى مساءلة الإنساني ذاته. إمكانية ثالثة: الإشارة إلى أهمية السؤال عن الإنساني/ الإنسان وما يتميز به من أصالة فلسفية تضع الإنسان في امتحان لإثبات وجوده وتقرير مصيره رغم عيشه في عالم الضرورة. <p>ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل:</p> <ul style="list-style-type: none"> إمكانية أولى: على أي نحو يتحدد الإنساني؟ هل من جهة كونه معطى أنطولوجيا وماهية متعالية وطبيعة ثابتة أم من جهة اعتباره مهمة الإنسان ومسار تحققه؟ وإذا سلمنا بأن الإنساني مشروع وأفق مفتوح للدلالة والفعل فما هي شروط تحققه وهل من عوائق تحول دون ذلك؟ إمكانية ثانية: بما الإنساني؟ هل هو معطى ثابت ومتقوم بذاته أم تراه وحدة متكثرة ومهمة شائكة يضطلع بها الإنسان في لقائه بالآخرين؟ ضمن أية شروط تتحقق هذه المهمة؟ 	

II - الجوهر :

يمكن للمترشح تحليل الموضوع وفق التمثلي التالي:

° لحظة أولى: الوقوف على دلالة الإنساني وذلك بـ:
أ/ تحديد دلالة الإنساني: وذلك بالكشف عما يفترضه هذا المفهوم من تجاوز للقول الفلسفي في الإنسان القائم على:

- فكرة الوحدة والثبات.
- أنطولوجيا مثالية تفضل المعقول على المحسوس والوحدة على الكثرة والسكون على الحركة والإنسان على الإنساني والمتعالى على المباحث.
- الاعتقاد في وجود حقيقة مكتملة ونهائية محددة بصورة مسبقة للإنسان.
- التصورات التي اختزلت معنى الإنساني في مجرد القطع مع الحيوانية.

ب) ببيان دلالة الإنساني بما هو مهمة وذلك بالوقوف على:

- دلالة الإنساني بما هو مسار مفتوح على المواجهة الدائمة التي تقتضي على نحو مطرد التجاوز والتعديل والقلب والهدم أو بما هو مشروع يتحقق .
- دلالة المهمة بما هي مسار يخط صورة الإنسان ويرسم منزلته لا بوصفه واقعة ثابتة أو ماهية معطاة بل باعتباره كائنا منفتحاً على ممكن تكون مسؤولية الإنسان تحقيقه والاضطلاع به ضمن مشروع يختاره ويبنيه.

ج/ مجالات تحقق الإنساني بما هو مهمة:

- المجال الأنطولوجي: تحديد الإنساني بوصفه إمكانات وجود أو قدرة وجود.
- المجال الأنثروبولوجي: تحديد الإنساني بما هو مشروع مفتوح أو بما هو كيان تاريخي أو بما هو صيرورة أو بما هو هوية مركبة.
- المجال اليتيقي: تحديد الإنساني بما هو قابلية الاكتمال الترقى.
- المجال السياسي: تحديد المواطنة بما هي عتبة الانساني.

ملاحظة : يكتفي المترشح بالاشتغال على مجال واحد وان زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

لحظة ثانية: شروط إمكان تحقق الإنساني بما هو مهمة وحدوده:

(1) في بيان الشروط:

- التأكيد على ضرورة مغالبة كل المعوقات التي تحول دون تحقق الإنساني بمقاومة التشريط النفسي والاجتماعي والسياسي للساند.
- تنمية التواصل في أبعاده اليتيقي والإنسانية بما يقلص البعد الأداتي ويسهم في إنتاج الشروط الإنسانية للبينذاتية والبينثقافية.
- بناء رؤية للإنساني تمكن الإنسان من أن يكون قادراً على بناء مشاريعه.
- اضطلاع الإنسان بمسؤوليته إزاء الإنساني بما يضمن العيش معاً.

(2) في بيان الحدود:

- هيمنة التعامل الأداتي مع الإنسان يهدده بالتشويط والموضعة والإخضاع.
 - العولمة بما هي فرض نمط موحد من الوجود تتعارض مع كونية فكرة الإنساني.
 - الطابع السلطوي للوجود الإنساني يفقد الإنساني المعنى ويسقطه في العدمية.
- ملاحظة: يكتفي المترشح بالوقوف على أحد الشروط واحد الحدود وان زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

<p>20-15</p>	<p>بالإضافة إلى ما سبق : (12-14)</p> <ul style="list-style-type: none"> • توفر تماسك مرضي جدًا في التحرير. • توفر ثقافة فلسفية متينة وتوظيف وجيه للمرجعيات (أفلاطون، ديكارت، ماركس، فرويد، سارتر، فوكو، موران، فروم . ريكورالخ.). • التظنن على الإنساني باعتبار قابليته لأن يكون مجرد قناع اديولوجي. • الكشف عن رهانات الموضوع: - الوعي بأنّ الإنساني لا يتحقق إلا بقدر تقلص نمط التملك والحياسة وأشكال الهيمنة والتسلط والاعترا ب. - التخلص من أشكال الوصاية والأنانية نحو الإحساس بالغير والافتتاح عليه في اختلافه وفي شرط تحققه الإنساني. - تحويل الإنسان من أداة إلى قيمة في إطار مصالحته مع الحياة لأنّ معركة الإنساني هي ذاتها معركة الحياة. • الكشف عن راهنية الموضوع وذلك بالتأكيد على: - أثر العولمة وحضارة الاستهلاك على وجود الإنسان ممّا يستوجب التفتن إلى قيمة طرح مسألة الإنساني. - أنّ طرح مشكل الإنساني يؤشّر على مدى راهنية فعل التفلسف واستئنافه الدائم للتفكير في الإنسان. • الكشف عن المسئلة الضمنية للموضوع المتمثلة في التأكيد على ضرورة تجاوز انطولوجيا الثبات نحو تأسيس انطولوجيا الصيرورة.
<p>عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 – 20</p>	<p>كل مترشح يتفطن إلى الرهان أو الراهنية أو المسلمات الضمنية أو يحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.</p>

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا الدورة الرئيسية - جوان 2014 مقياس إصلاح الموضوع الثاني	الشعبة: الآداب المادة: الفلسفة
-------------------------------------	--	-----------------------------------

الموضوع: قيل: "لا تكمن قيمة النمذجة العلمية في المعرفة التي تقدمها بل في النجاحات التي تحقّقها" حلّل هذا الإقرار مبرزاً استنتاجاته على منزلة الحقيقة في العلم.		
المجالات	عناصر المجالات ومواصفاتها	
3 - 0	<ul style="list-style-type: none"> ° خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة التي يطرحها الموضوع. ° سرد شتات من الآراء حول النمذجة أو العلم. ° فهم معاكس للموضوع كأن يتمثل المترشح أطروحة الموضوع على معنى أن قيمة النمذجة تكمن في المعرفة. 	
6 - 4	<ul style="list-style-type: none"> ° الاكتفاء بسرد معلومات حول النمذجة دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير ولكن دون وحدة إجمالية. 	
9 - 7	<ul style="list-style-type: none"> ° اعتبار الموضوع دون إبراز مشكلها الفلسفي بوضوح. ° عمل جزئي دون توفر وحدة إجمالية كأن يقتصر المترشح على بيان قيمة النجاحات في النمذجة العلمية دون إحالة على الأطروحة المستبعدة أو دون وقوف على استنتاجات ذلك على منزلة الحقيقة في العلم . ° غياب النقاش أو نقاش متسرع. 	
11 - 10	<ul style="list-style-type: none"> ° توفر محاولة لبلورة المشكل الفلسفي الذي يثيره الموضوع وإن ببعض التعثر في الصياغة. ° توفر وحدة إجمالية . ° عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان الأطروحة المثبتة مع الاكتفاء بالإشارة إلى الأطروحة المستبعدة أو أن يكتفي بالإشارة إلى النقطة ب في اللحظة الأولى و يشغل على النقطة أ في اللحظة الثانية (أنظر المجال 12-14) ° مساهلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح ببيان أحد المكاسب أو أحد الحدود.(انظر المجال 12-14) 	
14 - 12	<p>أ - التمهيد : يمكن الانطلاق من</p> <ul style="list-style-type: none"> ° إمكانية أولى: من التوتر القائم بين الصورة المجردة للعلم و صورته الإجرائية. ° إمكانية ثانية: التوتر القائم بين الاعتراف بقيمة العلم من جهة والاختلاف حول معيار تلك القيمة . ° إمكانية ثالثة : مما يثيره حضور النمذجة العلمية اليوم من جدل حول قيمتها ومعايير نجاحاتها. <p>ب - طرح الإشكالية وذلك بالتساؤل:</p> <ul style="list-style-type: none"> ° إمكانية أولى: فيم تكمن قيمة النمذجة العلمية ؟ هل فيما تنتجه من معارف نظرية أم فيما تُنجزه من تطبيقات إجرائية ؟ و إلى أي مدى يستقيم اختزال قيمتها في فاعليتها ؟ ° إمكانية ثانية : إذا سلّمنا بأن قيمة النمذجة العلمية لا تكمن فيما تقدمه من معارف 	

نظرية فهل يمكن الإقرار بأنها تستمد قيمتها من قدرتها على الفعل؟ ألا يمكننا تأكيد التلازم بين الحقيقة و الفعل في النمذجة ؟
 إمكانية ثالثة : ما النمذجة في العلم؟ هل تستمد قيمتها من بعدها المعرفي أم من بعدها الغائي؟ هل من وجهة لمقاربة النمذجة في أفق التعارض بين طلب الحقيقة و طلب النجاعة ؟

II - الجوهر :

التحليل:

يحلل المترشح الأطروحة المعلنة في الموضوع وفق التمشي التالي:

1. لحظة أولى: تحليل الموقف المستبعد وبيان مبررات استبعاده وذلك ب:
 أ/ تحليل الموقف الذي يرد قيمة النمذجة إلى المعرفة التي تقدمها وذلك بالإشارة إلى النقاط التالية:

- ✓ بيان مكانة النمذجة في بناء المعرفة العلمية بالتأكيد على أن العلم ينتج المعرفة من خلال النماذج .
- ✓ بيان أن المعرفة العلمية تقوم على مسلمتين: الظواهر الطبيعية محكومة بقوانين / يملك الإنسان القدرة على اكتشاف تلك القوانين .
- ✓ تحديد دلالة النمذجة العلمية بوصفها سياق إنتاج معارف حول الظواهر الطبيعية أو الإنسانية وباعتبارها آلية لكشف القوانين المتكئة في الظواهر وصياغتها في نظريات عامة،
- ✓ باعتبارها جهدا علميا يستهدف إنتاج نماذج جزئية أو معنة للتفسير.
- ✓ تحديد دلالة النموذج العلمي باعتباره تمثلا مبسطا ومنظم البنية لمجال من مجالات الواقع قصد فهمه أكثر ويكون في صورة خطاب منظم أو لغة رمزية أو تصاميم،
- ✓ بيان أن النموذج العلمي هو بناء ذهني وإطار مرجعي يمكن من تنظيم معطيات الملاحظة وتفسيرها .
- ✓ تحليل الموقف الذي يماهي بين النموذج والنظرية العلمية بما يجعل قيمة النمذجة كامنة في المعرفة التي تقدمها من جهة قدرتها التفسيرية والتوقعية،
- ✓ بيان بعض الشروط الإبستمولوجية التي تسم المعرفة العلمية حسب هذا المنظور:

- الموضوعية ،
 - الحقيقة بما هي تطابق بين التصورات النظرية والوقائع،
 - الصياغة الرياضية الصورية بما هي أرقى درجات النموذج،
 - النموذج يجري التحقق من صدقه،
 - بناء النماذج يجري بعيدا عن كل غائية.

يستخلص المترشح أن هذا الموقف يرى في العلم معرفة مطلوبة لذاتها تنشد تقديم حقائق تم التحقق من صدقها مما يؤكد أن قيمة النمذجة تكمن في المعرفة التي تقدمها.

(ملاحظة: يكتفي المترشح بالاشتغال على نقاط ثلاث وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي)

ب/ تحليل مبررات استبعاد الموقف القائل بأن قيمة النمذجة العلمية تكمن في المعرفة التي تقدمها وذلك ببيان:

- ❖ طبيعة المعرفة التي تقدمها النمذجة:
- ✓ معرفة منشأة: الطابع البنائي للمعرفة العلمية وللواقع العلمي،
- ✓ معرفة جزئية: النموذج لا يقدم سوى بعض جوانب الواقع وبعض منظورياته،
- ✓ معرفة مؤقتة: قابلية النماذج للمراجعة و التعديل

تابع

12 - 14

✓ معرفة محدودة: صلاحيتها نسبية،
 ✓ معرفة تقريبية: لا وجود لنموذج كامل ونهائي،
 ❖ الآليات التي تعتمد عليها النمذجة:
 ✓ الاصطناع: تمثيلافتراضي و اعتماد تجارب اصطناعية
 ✓ التبسيط والاختزال: استراتيجيا الإهمال والإغفال لتبسيط المركب .
 ✓ التنوع: وجود طرق مختلفة ومتعددة للنمذجة وضعية ما.
 ✓ التوحيد والتوسع: يمكن أن نعتد نفس النموذج لتمثيل وقائع من مجالات مختلفة،
 ✓ التداخل: النموذج توليفة من العقل والحس والخيال.
 يستنتج المترشح أن طبيعة المعرفة التي تقدمها النمذجة العلمية هي ما يُبرر استبعاد اعتمادها مرجعا لتحديد قيمتها .
 (ملاحظة: يكتفي المترشح بنقطتين من نقاط تحليل طبيعة المعرفة ونقطتين من آليات اشتغالها و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي مع إمكانية إدماجهما)

2. لحظة ثانية: تحليل الموقف القائل بأن قيمة النمذجة العلمية تكمن في النجاحات التي تحقّقها وذلك بـ:

أ/ بيان دواعي القول بأن النمذجة العلمية تستمدّ قيمتها من بعدها الغائي بالمعنى التيلولوجي لا بالمعنى الميتافيزيقي وذلك بـ:

- ✓ تعريف النمذجة على أنها معرفة موجهة نحو الفعل أو على أنها نظرية تبني لغرض ما،
- ✓ تعريف النموذج باعتباره نموذج شيء من أجل شيء ما،
- ✓ ارتباط النمذجة في بعديها التركيبي والدلالي بالبعد التداولي،
- ✓ تحوّل العلاقة بين العلم والغاية من علاقة سرية إلى علاقة معلنة،
- ✓ ارتباط النظرية العلمية، وإن كان لها جانب معرفي، بمطلب التحكم،
- ✓ ارتباط المعرفة بمشروع يحذده المنمذج و سياق إنتاجه و الفاعلين في الأنساق،
- ✓ ليس للنموذج قيمة فيحد ذاته وهو ليس شيئا آخر غير وظيفته.

ب/ الوقوف على بعض النجاحات التي تحققت باعتماد النمذجة العلمية:

- ✓ حلّ مشكلات علمية ما كان يمكن حلها بدون النمذجة،
- ✓ ولوج عوالم كانت مستعصية على المعرفة العلمية،
- ✓ معالجة الأنساق المركبة،
- ✓ إنشاء واقع افتراضي يسهل التحكم فيه ومعالجته لخدمة أغراض الإنسان،
- ✓ القدرة الفائقة على التوقع ببناء سلسلة من النماذج تستحضر ماضي الكون وتستشرف مآلاته ،
- ✓ التطور التكنولوجي الهائل،
- ✓ نشأة السيبرانيطيقا باعتبارها علم التحكم في النظم الحية وغير الحية،
- ✓ التحكم أكثر فأكثر في المجالات الطبيعية والإنسانية والصناعية وتغيير مجراها،

تابع

14 - 12

يستخلص المترشح أنّ فاعلية النموذج أصبحت مصدر قيمة النمذجة العلمية التي ترتبط بدرجة التوافق والتلازم بين المشروع الذي وضعها والمشروع الذي يستعملها.
 أو أن الحقيقة ليست ما نعرفه بل ما نفعله .
 (ملاحظة: يكتفي المترشح بذكر ثلاث نقاط في أ و ثلاث نقاط في ب و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي .

النقاش:

❖ المكاسب

- ✓ تنسيب الموقف الذي يشدد على البعد المعرفي في النمذجة ويعتبر المعرفة العلمية فضاء

✓ معرفة محدودة: صلاحيتها نسبية،
 ✓ معرفة تقريبية: لا وجود لنموذج كامل ونهائي،
 ❖ الآليات التي تعتمد عليها النمذجة:
 ✓ الاصطناع: تمثيلافتراضي و اعتماد تجارب اصطناعية
 ✓ التبسيط والاختزال: استراتيجيا الإهمال والإغفال لتبسيط المركب .
 ✓ التنوع: وجود طرق مختلفة ومتعددة للنمذجة وضعية ما.
 ✓ التوحيد والتوسع: يمكن أن نعتد نفس النموذج لتمثيل وقائع من مجالات مختلفة،
 ✓ التداخل: النموذج توليفة من العقل والحس والخيال.
 يستنتج المترشح أن طبيعة المعرفة التي تقدمها النمذجة العلمية هي ما يُبرر استبعاد اعتمادها مرجعا لتحديد قيمتها .
 (ملاحظة: يكتفي المترشح بنقطتين من نقاط تحليل طبيعة المعرفة ونقطتين من آليات اشتغالها و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي مع إمكانية إدماجهما)

2. لحظة ثانية: تحليل الموقف القائل بأن قيمة النمذجة العلمية تكمن في النجاحات التي تحقّقها وذلك بـ:

أ/ بيان دواعي القول بأن النمذجة العلمية تستمدّ قيمتها من بعدها الغائي بالمعنى التيلولوجي لا بالمعنى الميتافيزيقي وذلك بـ:

- ✓ تعريف النمذجة على أنها معرفة موجهة نحو الفعل أو على أنها نظرية تبني لغرض ما،
- ✓ تعريف النموذج باعتباره نموذج شيء من أجل شيء ما،
- ✓ ارتباط النمذجة في بعديها التركيبي والدلالي بالبعد التداولي،
- ✓ تحوّل العلاقة بين العلم والغاية من علاقة سرية إلى علاقة معلنة،
- ✓ ارتباط النظرية العلمية، وإن كان لها جانب معرفي، بمطلب التحكم،
- ✓ ارتباط المعرفة بمشروع يحذده المنمذج و سياق إنتاجه و الفاعلين في الأنساق،
- ✓ ليس للنموذج قيمة فيحد ذاته وهو ليس شيئا آخر غير وظيفته.

ب/ الوقوف على بعض النجاحات التي تحققت باعتماد النمذجة العلمية:

- ✓ حلّ مشكلات علمية ما كان يمكن حلها بدون النمذجة،
- ✓ ولوج عوالم كانت مستعصية على المعرفة العلمية،
- ✓ معالجة الأنساق المركبة،
- ✓ إنشاء واقع افتراضي يسهل التحكم فيه ومعالجته لخدمة أغراض الإنسان،
- ✓ القدرة الفائقة على التوقع ببناء سلسلة من النماذج تستحضر ماضي الكون وتستشرف مآلاته ،
- ✓ التطور التكنولوجي الهائل،
- ✓ نشأة السيبرانيطيقا باعتبارها علم التحكم في النظم الحية وغير الحية،
- ✓ التحكم أكثر فأكثر في المجالات الطبيعية والإنسانية والصناعية وتغيير مجراها،

تابع

14 - 12

يستخلص المترشح أنّ فاعلية النموذج أصبحت مصدر قيمة النمذجة العلمية التي ترتبط بدرجة التوافق والتلازم بين المشروع الذي وضعها والمشروع الذي يستعملها.
 أو أن الحقيقة ليست ما نعرفه بل ما نفعله .
 (ملاحظة: يكتفي المترشح بذكر ثلاث نقاط في أ و ثلاث نقاط في ب و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي .

النقاش:

❖ المكاسب

- ✓ تنسيب الموقف الذي يشدد على البعد المعرفي في النمذجة ويعتبر المعرفة العلمية فضاء

<p>تابع 12 - 14</p>	<p>الحقيقة الوحيد، ✓ تطور قدرة الإنسان على التحكم ، ✓ مراجعة تصورنا لمفهوم العلم و مطلوبه و كيفية اشتغاله . ✓ حركية الفكر و قدرته على مراجعة طرائقه و مسلماته ✓ القطع مع التصور التأملي للعلم و التصور الوضعي . ✓ تبيين قيمة التقنية التي دعمت قدرة الإنسان على حل المشاكل ❖ الحدود: ✓ منزلة النمذجة اليوم في تطوير المعارف الإنسانية في مختلف المجالات إذ تمكن الإنسان من معرفة أفضل بآليات اشتغال الذهن البشري وطرق تمثله لذاته وللعالم، ✓ فك الارتباط بين "النمذجة" و "الحقيقة" من شأنه أن يفضي إلى اليأس من مطلب الحقيقة ذاته باعتباره هاجسا إنسانيا على غاية من الأهمية، ✓ اعتبار النموذج مجرد تمثيل من التمثيلات الممكنة من شأنه أن يدرك الإنسان ويرتد به إلى تمثيلات تعمق زيف وعيه بالواقع، ✓ أن مبدأ الفاعلية القصوى من شأنه أن يهزّد الوجود الإنساني ويمكن القوى المالكة للمعلومة من السيطرة أكثر فأكثر على الوجود الإنساني في مختلف أبعاده والتحكم فيه وتوجيهه نحو أهداف ليست بالضرورة أهدافا إنسانية. (ملاحظة: يكتفي المترشح بأحد المكاسب و أحد الحدود و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي)</p>
<p>20-15</p>	<p>بالإضافة إلى ما سبق : (12-14) ° توفر تماسك مرضي جدًا في التحرير. ° توفر ثقافة فلسفية متينة وتوظيف وجيه للمرجعيّات (باشلار، بلانشي، بياجى، توم، لوموانيو، نوفال، بوير...)، ° اشتغال دقيق على المفاهيم، ° توظيف أمثلة دقيقة وسياقية، ° الكشف عن راهنية الموضوع: ✓ الوعي بمقومات الممارسة العلمية اليوم في تميزها عن الممارسات السابقة، ✓ الوعي بآليات اشتغال الفكر العلمي (يشجع المترشح الذي ينتبه إلى التعارض بين الابدستمولوجيا الوضعية والابدستمولوجيا البنائية الاجتماعية)، ° الكشف عن رهانات الموضوع وذلك بالتأكيد على: ✓ حاجة النمذجة العلمية إلى النقد، ✓ تحصين العلم من التوظيف الإيديولوجي لخدمة أغراض تهزّد الإنساني في الإنسان، ✓ الانفتاح على أفق التفكير الفلسفي باعتباره استعدادا للمعنى . ° الكشف عن الخلفية الابدستمولوجية البنائية لهذا الموقف أو الكشف عن القطع مع الابدستمولوجيا الوضعية .</p>
<p>عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 - 20</p>	<p>كل مترشح يتفطن إلى الرهان أو الراهنية أو المسلمات الضمنية أو يحسن توظيف المرجعيّات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.</p>

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا الدورة الرئيسية - جوان 2014 مقياس إصلاح الموضوع الثالث	الشعبة : الآداب المادة : الفلسفة
-------------------------------------	--	-------------------------------------

الموضوع : تحليل نص لكانط من كتاب ميتافيزيقا الأخلاق	
المجالات	عناصر المجالات ومواصفاتها
3-0	- خروج تام عن النص كأن يتناول المترشح مسألة أخرى من مسائل البرنامج - محاكاة تامة للنص كأن يعيد المترشح نسخه أو كتابه معانيه بطريقة أخرى دون بذل أدنى جهد في التحليل. - فهم معاكس تماما للنص كأن يعتبر المترشح أن أطروحة تربط أخلاقية الفعل بالسعادة.
6 - 4	- عرض معلومات عامة حول مسألة الأخلاق أو حول مسألة السعادة دون الاشتغال على العلاقة بين طرفي هذه الثنائية مع جهد في التحرير
9 - 7	- اعتبار المشكل الوارد في النص دون صياغة دقيقة وواضحة لإشكاليته - محاولة لتناول علاقة الواجب بالسعادة في سياق أطروحة كانط على نحو إجمالي ودون بلورة للحجاج الوارد في النص، كأن يشير إلى انعدام التوفيق بين الواجب والسعادة دون استحضار الاعتراضات الواردة في النص. - تحليل جزئي ومتعثر لبعض الأفكار الواردة في النص. - غياب كلي للمساءلة النقدية أو نقاش متسرع.
11 - 10	- الاهتداء إلى المشكل الفلسفي الوارد في النص وإن ببعض التعثر - انظر المجال (12-14) - توفر فكرة ناظمة بين كامل فقرات المقال - عمل جزئي كأن يحلل الأطروحة المستبعدة ويكتفي بالإشارة إلى أطروحة الكاتب، أو يحلل أطروحة الكاتب ويكتفي بالإشارة إلى الأطروحة المستبعدة. - مناقشة جزئية كأن يتفطن لأحد المكاسب أو أحد الحدود.
14 - 12	المقدمة أ/ التمهيد : إمكانية أولى : يمكن التمهيد بالانطلاق من التوتر القائم في وجود الإنسان بين ما تقتضيه الرغبة من سعي إلى تحقيق اللذة والمنفعة وبين ما يقتضيه الواجب من مبادئ عقلية منفصلة عن المقاصد النفعية. إمكانية ثانية : يمكن الانطلاق من التباين القائم في التفكير الفلسفي بين موقف يرجع أخلاقيه الفعل إلى مبادئه وموقف يحدد قيمة الفعل انطلاقا من نتائجه. ب- طرح الإشكالية: إمكانية أولى : ما مدى وجاهة التحديد النفعي للأخلاق؟ وما الذي يجيز القول بتهافت ربط الواجب بمطلب السعادة؟ وإن كان هذا الربط يقوم على مغالطة منطقية فأي تصور للواجب الخلقي يترتب على ذلك؟ إمكانية ثانية : مم يستمد الفعل الأخلاقي قيمته؟ هل من الرضى و السعادة المرتبطين بنتائج الفعل أم من احترامه للواجب و الالتزام به؟ وإلى أي مدى يمكن للواجب أن يقطع مع مطلب السعادة؟ الجوهر I. التحليل : يتعين على المترشح تحليل أطروحة الكاتب القائمة على استبعاد ربط الأخلاقية بمطلب السعادة وتأسيس الواجب على العقل، وذلك باتباع التمشي التالي: 1. نقد كانط للأطروحة التي تؤسس الأخلاقية على مبدأ السعادة: أ/ مقومات الموقف الذي يرد الأخلاقية إلى السعادة: - بيان أن السعادة هي حال من الرضى والسكينة بما تناله النفس من الخير. - بيان أن السعادة هي الفعل المطابق للفضيلة و أن هذا الفعل هو فعل التأمل الذي يميز الإنسان بما هو كائن عاقل عن الحيوان. - بيان أن السعادة مطلوبة لذاتها و لا تطلب من أجل غيرها.

- تجاوز ربط السعادة و اللذة بعناصر خبرية و تنزيلهما ضمن تصوّر يربطهما بالحياة التأملية.

— الانتهاء إلى أن هذا التصوّر للسعادة لا يتقوم بالثروة و النفوذ وإنما يتقوم أساسا بالاستقلالية والاستغراق في التأمل و القيام بالواجب.

ب/ الاعتراض على هذا الموقف و ذلك ببيان:

أن هذا الموقف تخيل مناقض لذاته لكونه يعمل على إضفاء طابع عقلي على السعادة و الحال أنها خبرية.

أن الجمع بين الواجب و السعادة يوقعنا في دور منطقي إذ يقع تفسير الأسباب بالنتائج و النتائج بالأسباب فتكون السعادة أساسا للواجب الذي هو شرط تحققها في آن.

أن تأسيس الواجب على السعادة من شأنه أن يصرف الإرادة عنه، و يدفعها إلى البحث عن الواجب في غير موضعه بما يترتب عن ذلك من خلط بين مجال الطبيعة (الغرائز و الأهواء و الضرورة) و بين مجال الفعل الأخلاقي بما هو مجال الحرية (يشكّل ما يسميه كانط مبدأ مرضي).

2. في تأسيس الفعل الأخلاقي على العقل:

تحديد دلالة الواجب بما هو مفهوم مشتق من العقل الخالص وما يقتضيه هذا التحديد من تمييز بين أمر شرطي وأمر قطعي.

- بيان أن الواجب هو واجب عقلي غير مشروط بنتائج و غايات، وأنه مبدأ كلي لجميع الكائنات العاقلة.

- بيان أن الواجب هو ضرورة إنجاز فعل احتراما للقانون الذي يجسم إرادة الإنسان بما هي إرادة عاقلة وخيرة.

- بيان أن أخلاق الواجب هي أخلاق كونية الطابع وتستبعد الغايات والأهواء والمصالح.

— يستخلص المترشح أن السعادة عند كانط لا تمثل مبدأ للخير و لا غاية له بل هي استحقاق أو جدارة.

II. النقاش

أ/ المكاسب

- التأكيد على قيمة العقل بما هو قدرة على التشريع الأخلاقي تسمح للمبادئ الذاتية بالارتقاء إلى مستوى القانون الكوني.

- إبراز قيمة الواجب في تحريرنا من العقل الأداتي الذي يجعلنا نتعامل مع الإنسان لا كغاية بل كمجرد وسيلة.

- تجاوز المقاربات الغائية للأخلاق.

- تبيين قيمة مطلب الكوني في إنشاء معيار عقلي للأخلاقية يتجاوز نسبية المصالح و تعارضها.

- طرافة التأسيس الكانطي للأخلاق من جهة جعله الذات مشرعة و خاضعة في آن و هو مدلول الحرية الأخلاقية عند كانط في مقابل ما يحكم عالم الطبيعة من ضرورة.

ب/ الحدود

- الطابع الصوري للأخلاق الكانطية.

- الفعل الأخلاقي الذي ينتزل بالضرورة في الواقع لا يمكن تحديده بصورة منفصلة عما هو تاريخي.

- التظنن على الفصل القطعي بين النفعي و الأخلاقي فليس كل ما هو نفعي لأخلاقي و كل ما هو أخلاقي لانهي.

- إبراز أن ما يبدو تأسيسا عقليا للواجب يمكن أن يكون مجرد دفاع مقنع على سلطة القيم السائدة.

- تجاوز ربط السعادة و اللذة بعناصر خبرية و تنزيلهما ضمن تصوّر يربطهما بالحياة التأملية.

— الانتهاء إلى أن هذا التصوّر للسعادة لا يتقوم بالثروة و النفوذ وإنما يتقوم أساسا بالاستقلالية والاستغراق في التأمل و القيام بالواجب.

ب/ الاعتراض على هذا الموقف و ذلك ببيان:

أن هذا الموقف تخيل مناقض لذاته لكونه يعمل على إضفاء طابع عقلي على السعادة و الحال أنها خبرية.

أن الجمع بين الواجب و السعادة يوقعنا في دور منطقي إذ يقع تفسير الأسباب بالنتائج و النتائج بالأسباب فتكون السعادة أساسا للواجب الذي هو شرط تحققها في آن.

أن تأسيس الواجب على السعادة من شأنه أن يصرف الإرادة عنه، و يدفعها إلى البحث عن الواجب في غير موضعه بما يترتب عن ذلك من خلط بين مجال الطبيعة (الغرائز و الأهواء و الضرورة) و بين مجال الفعل الأخلاقي بما هو مجال الحرية (يشكّل ما يسميه كانط مبدأ مرضي).

2. في تأسيس الفعل الأخلاقي على العقل:

تحديد دلالة الواجب بما هو مفهوم مشتق من العقل الخالص وما يقتضيه هذا التحديد من تمييز بين أمر شرطي وأمر قطعي.

- بيان أن الواجب هو واجب عقلي غير مشروط بنتائج و غايات، وأنه مبدأ كلي لجميع الكائنات العاقلة.

- بيان أن الواجب هو ضرورة إنجاز فعل احتراما للقانون الذي يجسم إرادة الإنسان بما هي إرادة عاقلة وخيرة.

- بيان أن أخلاق الواجب هي أخلاق كونية الطابع وتستبعد الغايات والأهواء والمصالح.

— يستخلص المترشح أن السعادة عند كانط لا تمثل مبدأ للخير و لا غاية له بل هي استحقاق أو جدارة.

II. النقاش

أ/ المكاسب

- التأكيد على قيمة العقل بما هو قدرة على التشريع الأخلاقي تسمح للمبادئ الذاتية بالارتقاء إلى مستوى القانون الكوني.

- إبراز قيمة الواجب في تحريرنا من العقل الأداتي الذي يجعلنا نتعامل مع الإنسان لا كغاية بل كمجرد وسيلة.

- تجاوز المقاربات الغائية للأخلاق.

- تبيين قيمة مطلب الكوني في إنشاء معيار عقلي للأخلاقية يتجاوز نسبية المصالح و تعارضها.

- طرافة التأسيس الكانطي للأخلاق من جهة جعله الذات مشرعة و خاضعة في آن و هو مدلول الحرية الأخلاقية عند كانط في مقابل ما يحكم عالم الطبيعة من ضرورة.

ب/ الحدود

- الطابع الصوري للأخلاق الكانطية.

- الفعل الأخلاقي الذي ينتزل بالضرورة في الواقع لا يمكن تحديده بصورة منفصلة عما هو تاريخي.

- التظنن على الفصل القطعي بين النفعي و الأخلاقي فليس كل ما هو نفعي لأخلاقي و كل ما هو أخلاقي لانهي.

- إبراز أن ما يبدو تأسيسا عقليا للواجب يمكن أن يكون مجرد دفاع مقنع على سلطة القيم السائدة.

<p>بالإضافة إلى ما ورد في المجال (12 - 14)</p> <ul style="list-style-type: none"> - توفر تماسك مرضي جدًا في التحرير. - حسن استخدام المرجعيات الفلسفية وتوظيفها (كانط - أرسطو - ابن سينا - دوركايم الماركسية - الرواقية - نيتشه...). - التمييز الدقيق بين أوامر الحيلة المحددة للسعادة و أوامر العقل المحددة للواجب. - الكشف عن المسلمة الضمنية التي تحيل الرغبة إلى اللاأخلاقي و تحصر الأخلاقية في العقل. - التفطن إلى راهنية المقاربة الكانطية في ظل المجتمعات الاستهلاكية المعاصرة المحكومة بمنطق النجاعة و المردودية و التي تقوم على الخلط بين السعادة و الرفاه. - الوقوف على رهان التفكير في المسألة التي يثيرها النص من جهة رد الاعتبار للعقل كموجه للفعل وتحديد معاني الالتزام بقوانينه وربط التحرر بحدوده. 	<p>20 - 15</p>
<p>- كل مقال ينتبه إلى الضمنيات أو الرهان أو الراهنية أو يحسن توظيف المرجعيات يرتقي إلى المجال الموالي.</p>	<p>عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 - 15</p>

الاجتهاد : الفلسفة	الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦
الشعب : الرياضيات والعلوم التجريبية والعلوم التقنية والاقتصاد والتصرف وعلوم الإعلامية	امتحان البكالوريا دورة جوان 2014
الخص : 3 س	
الضارب : 1	

القسم الأول : (10 نقاط)

1- التمرين الأول : (نقطتان)

قيل: " تحوي الذاتية ضمنياً الغيرية. " اكشف إحدى تبعات هذا الإقرار.

2- التمرين الثاني : (نقطتان)

بقدر ما يتقدم العلم في نمذجة الواقع، يبتعد عنه. حدد دلالة النموذج في سياق هذا القول.

3- التمرين الثالث : (6 نقاط)

النص :

إن سلطة تعسفية ومطلقة، وحكما دون قوانين قائمة ومستقرة، أمر لا يمكن أن يتوافق مع غايات المجتمع والحكم. وفعلا، أفهل يترك البشر حرية حالة الطبيعة ليخضعوا إلى حكم لا يأتمنون فيه على أرواحهم وحرّياتهم وراحتهم وممتلكاتهم ؟ وليس لنا أن نفترض أنه كان في نيتهم، ولا حتى كان من حقهم أن يهبطوا لشخص أو مجموعة أشخاص حكما مطلقا وتعسفيا يُسلط على أشخاصهم وممتلكاتهم، وأن يسمحوا للحاكم أو الأمير أن يفعل بهم ما يشاء، بإرادة تعسفية لا يحدّها حد. سيكون ذلك بالتأكيد وضعاً أسوأ بكثير ممّا هي عليه حالة الطبيعة، حيث يتسنى فيها لكل امرئ حرية الدفاع عن حقه ضدّ اعتداءات الغير والتماسك أمام كلّ عدوان من شخص أو مجموعة أشخاص متحدين إن كان له قدر من القوة. و بالفعل، إذا افترضنا أننا أخضعنا أنفسنا لسلطة مطلقة وإرادة متعسفة لمشرع، فإننا نكون قد جرّدنا أنفسنا من أسلحتنا وسلّحنا هذا المشرع حتى يصبح الخاضعون له فريسته، فيُعاملون على النحو الذي يحلو له.

جون لوك

رسالة في الحكم المدني

أنجز المهام التالية انطلاقاً من النص :

1- حدد أطروحة الكاتب. (نقطتان)

2- استخرج من النص حجّتين دحض بهما الكاتب الحكم المطلق. (نقطتان)

3- استخلص رهان الكاتب من خلال ما ورد في النص. (نقطتان)

القسم الثاني : (10 نقاط)

يختار المترشح أحد السؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود 30 سطراً.

- السؤال الأول: هل من الضروري أن نختار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة ؟

- السؤال الثاني: إذا كانت كلّ هوية تنزع إلى إثبات خصوصيتها، فهل في ذلك ما يهدّد الكونية ؟

العدد	مقاييس الإصلاح
	<p>1. القسم الأول: (10 نقاط)</p> <p>1. التمرين الأول:</p> <p>"قيل تحوي الذاتية ضمنيا الغيرية." اكشف إحدى تبعات هذا الإقرار.</p> <ul style="list-style-type: none"> - يطالب المترشح بالكشف عن إحدى التبعات كأن يشير إلى: • أن إدراك الذات لذاتها لا يتم بمعزل عن الغيرية وأن الغير لا يعد الطرف المقابل للأناء، بقدر ما يمثل أحد مكوناته. (أو) • تجاوز تصور الذات كجوهر بسيط إلى اعتبارها كيانا مركبا. (أو) • إعادة النظر في المنطق الذي يحكم العلاقة بالآخر واستبدال العلاقة القائمة على المواجهة والصراع بعلاقة قائمة على التفاعل والاعتراف المتبادل.
نقطتان	
	<p>2. التمرين الثاني:</p> <p>"بقدر ما يتقدم العلم في نمذجة الواقع يبتعد عنه." حدد دلالة النموذج في سياق هذا القول.</p> <ul style="list-style-type: none"> - يطالب المترشح بتقديم تعريف للنموذج بإبراز: • أن النموذج آلية لمقاربة الواقع تقوم على استبدال الواقع المعطى بواقع منشأ (قصد تعقله والتحكم فيه). (أو) • أن النموذج لا يقوم على محاكاة الواقع المعطى والمباشر، بل يقوم على إنتاج واقع عقلي بديل. (أو) • أن النموذج العلمي يستبدل الواقع المحسوس بعالم منشأ عقليا يحل فيه الافتراضي والممكن محل الواقعي. (أو) • أن النموذج إنشاء عقلي يلعب الدور الرئيسي في تطور العلم، من خلال تجاوز عقبة الواقع المحسوس.
نقطتان	
	<p>3. التمرين الثالث:</p> <p>أ. المهمة الأولى: حدد أطروحة الكاتب.</p> <p>يمكن للمترشح أن يكشف عن الأطروحة كأن يبين:</p> <p>الإمكانية الأولى: أن السلطة تستمد مشروعيتها من مدى توافقها مع غايات المجتمع والحكم والمتمثلة في ضمان حرية الأفراد وأمنهم وممتلكاتهم.</p> <p>الإمكانية الثانية: أن السلطة تفقد مشروعيتها إذا ما كانت في تناقض مع حرية المجتمع وأمنه وأن لا مبرر معقول للقبول بسلطة تعسفية ومطلقة.</p>
نقطتان	

نقطتان	<p>ب. المهمة الثانية: يطالب المترشح بتقديم حجّتين كأن يشير إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أن السلطة المطلقة تتعارض مع مقاصد الأفراد والمجتمع في العيش في حرية وأمن. - أن السلطة المطلقة تتعارض مع الحق الطبيعي، فإذا كان للإنسان الحق طبيعياً في حرية التصرف في حياته وممتلكاته، فإنه لا يملك حق التخلي عن حرّيته. - أن السلطة المطلقة لا معقولة لأنها تعكس إرادة تسلطية، فتعسي حالة المدنية وضعا أسوأ من حالة الطبيعة حين يفقد الأفراد حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم ويتنازلون عن حرّياتهم دون مقابل. <p>ملاحظة: يمكن للمترشح أن يقدم حجّتين من خلال اقتطاع جملتين من النص بدقة .</p>
نقطتان	<p>ج. المهمة الثالثة: استخلص رهان الكاتب من خلال ما ورد في النص.</p> <p>يطالب المترشح بالكشف عن رهان الكاتب بالإشارة إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضرورة رسم حدود لممارسة السلطة، حماية لحرية الفرد من غطرسة الحكم المطلق. (أو) - التشريع لحق المواطن في مقاومة كل سلطة استبدادية. (أو) - التأسيس لدولة القانون ضماناً للحقوق الأساسية: الحرية والأمن والملكية. (أو) - التأسيس العقلاني والتعاقدي للحكم الديمقراطي. (أو) - تحرير الإنسان من الاغتراب السياسي.

II. القسم الثاني: (10 نقاط)

السؤال الأول: هل من الضروري أن نختار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة؟

المجال	مقاييس الإصلاح
3-0	<ul style="list-style-type: none"> - انعدام المساءلة الفلسفية في كامل التحرير. - خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أية مسألة أخرى من مسائل البرنامج. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الخير والسعادة. - الاكتفاء بسرد عموميات حول الأخلاق دون مراعاة خصوصية الموضوع.
6-4	<ul style="list-style-type: none"> - الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على صياغته بوضوح. - وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة عن السؤال. - الاكتفاء بتقديم بعض المواقف من المشكل مع ارتباك في البناء. - عدم التوفيق في بلورة موقف من المشكل والتعثر في استخلاص قيمته.
10-7	<p>لحظة أولى</p> <p>1- دواعي طرح المشكل:</p> <ul style="list-style-type: none"> - إمكانية أن ينطلق المترشح من تنزيل السؤال ضمن التفكير في مقتضيات الفعل الأخلاقي وإحراجاته التي تجعل من الاختيار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي

وطلب السعادة، معضلة فلسفية.
- أو من إبراز التوتر بين رؤية لأخلاق تحدد قيمة الفعل في مبادئه و بين رؤية للأخلاق كوسيلة لنيل السعادة

2 - طرح الإشكالية بالتساؤل :

إمكانية أولى : ما طبيعة العلاقة بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة؟ هل هي علاقة تنافر أم تكامل؟
إمكانية ثانية: هل تقتضي أخلاقية الفعل التضحية بالسعادة ؟ وهل يمكن للمرء أن يكون متخلقا و سعيدا في آن ؟

لحظة ثانية : بلورة التفكير في المشكل باعتماد التمشي التالي :

I- في ضرورة الاختيار بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وبين طلب السعادة :
يمكن الانطلاق من :

- تحديد دلالة الاختيار بما هو إعلان عن إرادة مستقلة للذات.
- ربط الاختيار بالناس العلاقة بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة.
- تحديد دلالة الواجب الأخلاقي بما هو التزام بقانون كلي وضروري ولا مشروط.
- تحديد دلالة السعادة بما هي تجربة ذاتية مشروطة برغبات الأفراد و ميولاتهم.
- ينتهي المترشح تبعا لما يترتب عن هذا التقابل المفهومي بين السعادة و الواجب الأخلاقي إلى :
- اعتبار الالتزام بالواجب الأخلاقي مصدر ألم يكون في تعارض مع رغبة الذات في تحقيق سعادتها.
- أن يؤدي الحرص على تحقيق السعادة إلى وضعية تنتفي عنها صفة الأخلاقية.
- الالتزام الأخلاقي لا يجعل الإنسان سعيدا بل يجعله جديرا بالسعادة
- بيان الطابع المخرج للاختيار بما هو تأرجح بين سبيلين لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر

II - في نفي القول بضرورة الاختيار :

- افتراض التأليف بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة.
- تعريف السعادة بما هي دفع للأحزان والآلام وتحقيق للطمأنينة
 - تقديم الاعتدال بما هو فضيلة من فضائل الفعل الأخلاقي، يتوافق مع مطلب السعادة.
 - الحرص على تحقيق الطمأنينة، من خلال عقلنة تصرف الملتزم، تعبيرا عن التوافق بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة.

ملاحظة : يمكن للمترشح ان يختار تمشيا مغايرا كان ينطلق من اللحظة الثانية الى الأولى .

	<p>لحظة ثالثة : استخلاص موقف وبيان أهميته :</p> <ul style="list-style-type: none"> - القول بالتنافر بين الالتزام بالواجب الأخلاقي وطلب السعادة يجعل الأخلاق صورية، لا تأخذ في الاعتبار واقعية الوجود الإنساني . <p>أو</p> <ul style="list-style-type: none"> - القول بالتوافق يسمح بتجاوز تأثيم السعادة ويجعل الواجب الأخلاقي جامعا بين البعد النفعي والبعد العقلاني في حياة الإنسان. <p>ملاحظة : إمكانية أن يكتفي المترشح بالاستغفال على إحدى الإمكانيتين : كالإقرار بضرورة الاختيار أو نفي ما يوجب ذلك.</p>
--	--

السؤال الثاني: إذا كانت كل هوية تنزع إلى إثبات خصوصيتها، فهل في ذلك ما يهدد الكونية؟

المجال	مقاييس الإصلاح
3-0	<ul style="list-style-type: none"> - انعدام المساءلة الفلسفية في كامل التحرير. - خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أية مسألة أخرى من مسائل البرنامج. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الخصوصية والكونية. - الاكتفاء بسرد عموميات حول الخصوصية والكونية دون مراعاة خصوصية الموضوع.
6-4	<ul style="list-style-type: none"> - الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على صياغته بوضوح. - وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة عن السؤال. - الاكتفاء بتقديم بعض المواقف من المشكل مع ارتباك في البناء. - عدم التوفيق في بلورة موقف من المشكل والتعثر في استخلاص قيمته.
10-7	<p>أ- لحظة أولى : بناء المشكل وإبراز دواعي طرحه</p> <p>1- دواعي طرح المشكل بالإشارة إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الانطلاق من التوتر القائم داخل الهوية بين الحرص على الخصوصية من جهة و التوق إلى الكونية من جهة أخرى. <p>أو</p> <p>ما خلفه الواقع الاقتصادي الحر للعولمة من علاقات تؤثر بين الثقافات، جعل بعض المجموعات البشرية تؤثر الانغلاق والصدام على الحوار الحضاري.</p> <p>أو</p> <p>التناقض بين الموقف المباشر للخصوصية الذي يكتفي بالتشبث بالهوية والموقف الفلسفي الذي يسائلها في علاقتها بالكوني</p> <p>2 - طرح الإشكالية بالتساؤل عن جنس العلاقة بين الهوية والخصوصية والكونية :</p> <ul style="list-style-type: none"> - متى يكون تأكيد الهوية لخصوصيتها تهديدا للكونية، وضمن أية شروط يكون تحقيقا لها؟

أو	- ما الذي يحكم العلاقة بين الهويات الثقافية؟ أهو الصراع أم الحوار؟
أو	- ما هو الكوني؟ هل هو توضيحية بالخصوصي أم أنه حصيلة لقاء الخصوصيات الثقافية؟
	II- لحظة ثانية : بلورة التفكير في المشكل باعتماد التمشي التالي :
	1- دلالة الهوية بما هي إثبات للخصوصية
	- دلالة الهوية في علاقتها بالانتماء لثقافة ما -
	- مظاهر إثبات الخصوصية (اعتزاز بالهوية - تثبث بالجزور)
	- تضخم الخصوصي على حساب المشترك أدى إلى التناكر للكوني
	2- إثبات الخصوصية بما هو تهديد للكونية:
	○ نزوع بعض الهويات الثقافية إلى الهيمنة على ثقافات أخرى
	○ ميل الهويات الثقافية إلى إثبات خصوصيتها من خلال بيان ما يميزها عن غيرها من الثقافات، وما قد ينجم عن ذلك من إنكار ضمني لما هو مشترك وما هو كوني.
	○ بيان موقع الآخر في سياق إثبات الخصوصية، على أنه الغريب والعدو وما يترتب عن ذلك من صراع وعنف
	3- تأكيد الخصوصية تجسيم للكونية.
	○ إثبات أن الهوية الثقافية في وعيها الحقيقي بخصوصيتها لا تنفصل عن الكوني.
	○ تمييز الكوني عن العولمي المهيمن، وبيان أن الكوني هو محصلة لقاء الخصوصيات: فالخصوصيات تساهم على امتداد التاريخ في بناء إرث إنساني مشترك، مادي ومعنوي.
	ملاحظة : يمكن للمترشح أن يكتفي بأحد الإمكانيتين.
	III- لحظة ثالثة: استخلاص موقف وبيان أهميته.
	- تنمين اللقاء المثمر بين الخصوصي والكوني المتمثل في الطابع المركب للكوني الثقافي.
أو	- إنشاء كوني إنساني يشترط مواجهة ثقافة العنف والهيمنة، من جهة، والتحرر من وهم الهوية الخصوصية الخالصة، والتسلح بثقافة حقوقية قائمة على السلم والتسامح والاعتراف بحق الاختلاف، من جهة أخرى.
أو	- الانتهاء إلى الطابع المنفتح للهوية الثقافية من جهة تعريفها بما يميزها عن باقي الثقافات وما يمثل خصوصيتها ومن جهة ما يجمعها ببقية الثقافات وما يمثل شراكتها في الكوني الإنساني .

الاختبار : الفلسفة		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة جوان 2014
الشعبة : الآداب		
الضارب : 4	الحصة : 4 س	
دورة المراقبة		

يختار المترشح أحد المواضيع التالية

الموضوع الأول

قيل " إن واقع العولمة اليوم إيدان بنهاية الغيرية ".

حلل هذا الإقرار مبينا مدى وجاهته.

الموضوع الثاني

هل في تحقيق أوفر قدر من الرفاه ما يضمن أوفر حظ من السعادة ؟

الموضوع الثالث : تحليل نص

إنني أجدّها قاعدة آئمة وجائرة تلك التي تخول لأغلبية شعب ما أن تقرّر ما تريد في شؤون الحكم، مع أنّني ممن يعتقدون أنّ جميع السلطات تنبع من إرادة الأغلبية. فهل أكون بذلك متناقضا ؟ يوجد قانون عام لم تنفرد بتشريعها أغلبية هذا الشعب أو ذاك ولا حتّى بتبنيها، وإنّما شرعته أغلبية البشر. وأقصد بذلك قانون العدالة. فالعدالة ترسم حدود الحقّ بالنسبة إلى كلّ شعب، بحيث يصير مثلاً كلّ أمة كمثّل هيئة تنوب عن المجتمع الكونيّ وتسهر على تطبيق العدالة بما هي قانونها. فهل ينبغي أن تفوق قوّة الهيئة الممثّلة للمجتمع قوّة المجتمع نفسه الذي تُطبّق عليه القوانين ؟ حسبي إذا ما رفضت الخضوع لقانون جائر أنّي ما أنكرت مطلقاً حقّ الأغلبية في القيادة؛ بل كلّ ما فعلته أنّني جعلت سيادة الشعب تحتكم إلى سيادة الجنس البشري (...). وهل تزيد الأغلبية في مجموعها عن كونها فرداً له آراء وله على الأكثر مصالح متعارضة مع فرد آخر ندعوه الأقلية؟ لكن إن قبلتم القول إنّّه يمكن لرجل واحد أن يسرف في استعمال قوّته المطلقة ضدّ خصومه، فلم لا تقبلون بهذا الحكم فيما يتعلّق بالأغلبية؟ وهل يغيّر تكتّل الرجال من حقيقة سجيّتهم ؟ أتراهم يكونون أكثر تحمّلاً للصعاب بزيادة قوّتهم ؟ هذا أمر لا يمكنني تصديقه؛ فإن كنت لا أرضى أن تكون لأحد مثلي اليد الطولى على كلّ شيء، فلن أقبل أبداً أن تكون يد الأغلبية على كلّ شيء أطول.

دي توكفيل - في الديمقراطية في أمريكا -

حلل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- كيف تفهم شبهة التناقض التي أشار إليها الكاتب في مطلع النص ؟
- آية علاقة يقيمها الكاتب بين العدالة والسيادة ؟
- هل في نقد حكم الأغلبية إنكار للديمقراطية ؟
- ألا يعدّ خضوع المجتمع لقانون كونيّ خرقاً لسيادته ؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة المراقبة - جوان 2014	الشعبة : الآداب المادة : الفلسفة
-------------------------------------	--	-------------------------------------

مقياس إسناد الأعداد	مقياس إصلاح الموضوع الأول
①	الموضوع : قيل "ان واقع العولمة اليوم إيدان بنهاية الغيرية" حلل هذا الإقرار مبينا مدى وجهاته.
3-0	<ul style="list-style-type: none"> خروج تام عن الموضوع كان يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة التي يطرحها الموضوع سرد شتات من الآراء حول مسألة الإنية و الغيرية أو الخصوصية و الكونية فهم معاكس للإقرار الوارد في الموضوع كأن يعتبر المترشح أن العولمة فضاء تحقق الغيرية
6 - 4	<ul style="list-style-type: none"> الاكتفاء بسرد معلومات حول مسألة الإنية و الغيرية أو الخصوصية و الكونية دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
9 - 7	<ul style="list-style-type: none"> اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح عمل جزئي كان يكتفي المترشح بإبراز دلالة العولمة وانعكاساتها السلبية على الوجود الإنساني دون القدرة على إبراز الترابط بين واقع العولمة ونهاية الغيرية غياب الوحدة الإجمالية غياب النقاش أو نقاش متسرع
11 - 10	<ul style="list-style-type: none"> تمثل المشكل المطروح دون قدرة على صياغته بوضوح توفر فكرة ناعمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء عمل فلسفي جزئي كان يقتصر المترشح على تحديد دلالة واقع العولمة و الاكتفاء بالإشارة إلى نهاية الغيرية نقاش جزئي كان يكتفي المترشح بإبراز أحد المكاسب أو أحد الحدود
14 - 12	<p>I. مقدمه :</p> <p>أ/ التمهيد : يمكن الانطلاق من : إمكانية أولى :</p> <p>التعارض بين اعتبار العولمة أملا للإنسان و بين اعتبارها محنة جديدة</p> <p>إمكانية ثانية :</p> <p>التوتر بين ما انتظره الإنسان من العولمة في علاقتها بالغيرية و بين ما يهدد الغيرية في ظل هيمنة العولمة</p> <p>إمكانية ثالثة :</p> <p>التناقض القائم في التقييمات التي توجه إلى العولمة بين اعتبارها وجها من وجوه تحقق الكوني و بين اعتبارها ضربا من ضروب الهيمنة و التنميط</p> <p>ب- طرح الإشكالية بالتساؤل :</p> <p>إمكانية أولى :</p> <p>على أي نحو يمكن الإقرار بأن العولمة اليوم تؤثر على أفول الغيرية؟ و هل يستوجب إنقاذ الغيرية إلغاء العولمة أم أنسنتها في إطار مشروع كوني بديل؟</p> <p>إمكانية ثانية :</p> <p>ماذا يمثل واقع العولمة اليوم بالنسبة للغيرية؟ هل يعد فضاء تحققها أم مجال إعلان انتفانها؟ أو إذا سلمنا بانتفانها فهل يعني ذلك أن الغيرية محكومة ضرورة بهذا المال أم علينا أن نبحت</p> <p>عن أفق جديد للتفكير في الإنساني بعيدا عن الكليات المزعومة؟</p>

(1) التحليل :

يحلل المترشح الأطروحة المعلنة في نصّ الموضوع القائم على الإقرار بأن واقع العولمة اليوم يؤذن بنهاية الغيرية وفق التّمثلي التالي:
لحظة أولى : مبررات الإقرار بأن واقع العولمة إيدان بنهاية الغيرية
أ- تحديد دلالة العولمة و ذلك ب:

- العودة إلى سياقها التاريخي و المفهومي بما هي ظاهرة مركبة يتداخل فيها الاقتصادي بالسياسي والثقافي
- أو تحديدها عبر التمييز بين ما تدعيه من تطلع لإلغاء المسافات و الحواجز بين الشعوب في اتجاه تحويل العالم إلى قضاء حر لتبادل المنتجات المادية و الرمزية و ما يكشفه راهن العولمة من نزعة سلطوية تجسد سعي الأقوى إلى تحويل خصوصيته إلى نموذج يجسد كونية مزعومة باعتبارها مثلاً أعلى
- * أو تحديد دلالة العولمة عبر التمييز بين السجل الاقتصادي السياسي الذي تنزل ضمنه ظاهرة العولمة و السجل الفلسفي اليتقي الذي يتنزل ضمنه الكوني

ب- واقع العولمة اليوم :

- في المجال الاقتصادي: تكريس منطق اقتصاد السوق و هيمنة الشركات العابرة للقارات و نهب ثروات الشعوب و إثقال كاهلها بالديون
- في المجال السياسي: التحكم في مصير العالم و خرق سيادة الدول و تغذية الحروب
- في المجال الثقافي: نمذجة الثقافات المحلية و إلغاء الخصوصيات و إخضاعها للنمط الثقافي المعولم
- في المجال الاتصالي: اتساع الفجوة الرقمية و هيمنة الافتراضي و تأزم التواصل رغم الثورة الاتصالية و المعلوماتية

يستنتج المترشح :

- أن تحويل العالم إلى "قرية كونية" ليس سوى مظهر من مظاهر استعادة التحكم في المصير: الفكري والعلمي والثقافي للإنسانية في زمن القبضة الواحدة، بما يلغى كل علامة من علامات التنوع والتعدد والاختلاف.

ملاحظة: يكتفي المترشح بالاستغلال على مجالين من بين المجالات المذكورة وان زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي

لحظة ثانية : مظاهر نهاية الغيرية في ظل العولمة

- تحديد دلالة الغيرية: باعتبارها تفيد المغاير و المختلف إثباتاً له و احتفاء به بما يؤكد الاعتراف بالحق في الاختلاف بما هو حق كوني و ضرورة تحمل مسؤولية الدفاع عنه
- تحديد الفكرة على معنى اقضاء المختلف أو إخضاعه أو ادماجه في النموذج الثقافي المهيمن

بيان تمظهرات نهاية الغيرية:

- على مستوى أنطولوجي: تنميط الوجود عبر تسطيح الوعي و برمجة الغباء و تبضيع الجسد و اقضاء الفردة
- على مستوى أنثروبولوجي: سيادة المركزية الثقافية و الانثنية و ما تفضي إليه من إلغاء للتعدد و من إدانة للتنوع و الاختلاف و نفي للخصوصيات و طمس للهويات
- على مستوى إيتيقي: تغذية النزعة الفردانية و تحويل اللقاء بالآخر إلى مناسبة لممارسة الهيمنة و أفعال الصراعات العرقية و الطائفية و المذهبية

يستنتج المترشح :

- أن العولمة لحظة تنهي الغيرية تنتهي إلى تهديد الإنساني في مختلف أبعاده.

ملاحظة: يكتفي المترشح بالاستغلال على مستويين من بين المستويات المذكورة

وان زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي

ملاحظة: يمكن للمترشح أن يعتمد تمثلياً مغايراً في هذا العنصر كأن يشتغل على تمظهرات نهاية الغيرية في البعدين الفردي و الجماعي

النقاش :

المكاسب:

التأكيد على دور الفلسفة في تشخيص أمراض الواقع و ضرورة كشف الأفتنة عن السلطوي بما هو مصدر اغتراب الإنساني في تفرده و تنوعه

- فضح الاوهام و المغالطات التي رافقت نشأة العولمة
- تأصيل فكرة مقاومة العولمة إنقاذا للإنساني و انتصارا للكوني و إعلاء لشأن الغيرية
- الإقرار بأن مصير الغيرية رهين الثقاف و اللقاء الندي و المثمر تشريعا لحكمة العيش معا

الحدود:

- العولمة ليست إيدانا بنهاية الغيرية فحسب بل هي إعلان موتها أو هي إعلان عن ولادة غيريات قاتلة
- تهديد الغيرية هو بالأساس مكوّن بنيوي للعولمة و ليس أمرا طارئا فيها
- تنامي ظاهرة مقاومة العولمة يكشف عن حدود قدرتها على إنهاء الغيرية
- مواجهة العولمة تقتضي التفكير في شروط أنسنة العولمة بدل عولمة الإنسان أو التشريع لعولمة مضادة قادرة على مواجهة العولمة السائدة
- ✚ ملاحظة: يكتفي المترشح ببيان أحد المكاسب و أحد الحدود و إن زاد على ذلك يرتقي للمجال الموالي

بالإضافة إلى ما سبق :

- توفر تماسك مرضي جدًا في التحرير
- حسن استخدام المرجعيّات الفلسفيّة و توظيفها [موران - تودوروف - بودريار - ريكور - ماركس - كلود ليفي - ستراوس - دولوز - سمير أمين]
- يمكن التّطلّئ على نص الموضوع و ذلك ببيان أن الغيريّة قد لا تكون بالضرورة مدخلا للتفكير في الانساني بل قد تكون إحدى مقولات إيديولوجيا العولمة
- تنسب تشخيص واقعنا اليوم على أنه واقع هيمنة العولمة بالتأكيد على أننا نعيش مرحلة ما بعد العولمة
- الكشف عن المسئلة الضمنية للموضوع كأن يؤكد المترشح على تقيظ الاختلاف أو الانتباه إلى الوجه اللإنساني للعولمة
- الكشف عن رهانات الموضوع كأن يؤكد المترشح على ضرورة تحمّل مسؤوليّة الدفاع عن الاختلاف
- الكشف عن راهنية الموضوع و ذلك بالتأكيد على أزمة الكوني اليوم

20-15

عناصر تشجيعية في المجالات دون 20-15

كل مترشح يتفطن إلى الرهان أو الراهنية أو الضمنيّات أو يحسن توظيف المرجعيّات يرتقي إلى المجال الموالي

المجالات	مقياس الإصلاح
	الموضوع الثاني : هل في تحقيق أوفر قدر من الرفاه ما يضمن أوفر حظ من السعادة ؟
3-0	- خروج تام عن الموضوع كان يتناول المترشح بتحليل مسألة أخرى غير المسألة التي يتناولها الموضوع. - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية حول مسألة الخير والسعادة. - تفكك وابتذال في كامل التحرير.
6 - 4	- سرد جملة من المعلومات حول محور الأخلاق دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
9 - 7	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كان يقتصر المترشح على النظر إلى السعادة بما هي قائمة على الرفاه دون التظنن على العلاقة بين الرفاه والسعادة أو العكس. - غياب الوحدة الإجمالية.
11 - 10	- التفتن إلى المشكل الفلسفي المطروح دون صياغته بوضوح (انظر المجال 12-14) - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كان يقتصر المترشح على تحليل القول بالتناسب بين الرفاه والسعادة ويكتفي بالإشارة إلى حدوده أو العكس.
14 - 12	(1) مقدمة : التمهيد : يمكن الانطلاق من. - إمكانية أولى : الإشارة إلى ما انتهت إليه الحضارة الراهنة من توتر بين واقع يغلب عليه توجه براغماتي مادي ورهان إنساني يسعى إلى مقارنة إتيقية لمطلب السعادة. إمكانية ثانية : التوتر القائم بين تصورين للسعادة، تصور مادي يربطها بتحقيق الرفاه وتصور إتيقي يربطها بالكينونة لا بالتملك. صياغة الإشكالية: - إمكانية أولى : هل في تحقيق أقصى قدر من الرفاه المادي ما يضمن حقا سعادة البشر؟ وما مدى وجاهة الإقرار بالتناسب بين مقدار الرفاه وإمكان تحقيق السعادة؟ - إمكانية ثانية : ما طبيعة العلاقة بين تحقيق أوفر قدر من الرفاه وتحقيق أقصى قدر من السعادة؟ هل هي علاقة تناسب ضرورية أم علاقة عرضية، لا يكون في إطارها توفر الرفاه شرطاً كافياً لتحقيق السعادة؟ إمكانية ثالثة : هل يضمن الرفاه أوفر حظ من السعادة؟ أم يمكن أن يمثل سبباً لبؤس البشر وشقائهم؟ وهل لا يمكن تصور السعادة إلا في إطار الرفاه؟ (2) الجوهر : يمكن للمترشح تحليل الموضوع وفق التمشي التالي: - لحظة أولى: بيان مبررات القول بالتناسب بين الرفاه والسعادة — : (أ) تحديد دلالة السعادة بما هي متعة حسية تكمن في جلب قدر أكبر من الملذات وتجنب الآلام والعناء. - تحديد دلالة الرفاه بما هو وفرة الإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجية الكفيلة بضمان الراحة ورغد العيش.

- بيان أن إقرار هذا التناسب يقوم على تصور كمي للسعادة.
(ب) بيان تجليات التناسب بين الرفاه والسعادة:
• القدر الهام من الرفاه المادي الذي تحقق في المجتمعات المعاصرة قلص بؤس الإنسانية ووفر لها ظروف حياة أفضل وشروط إشباع قدر أكبر من الحاجات والرغبات وضاعف حظوظ تحقيق البشر لمطلب السعادة.
• تطوّر منظومة الرخاء واتساع مجالها بما جعل الإنسان يتجاوز الضروريات نحو تحقيق قدر أكبر من الكماليات والرفاه.
• سيادة نمط وجود يثمن كل القيم المادية ويجعلها شرطاً ضرورياً لتحقيق السعادة، على المستوى السياسي والاقتصادي...
ملاحظة: يكتفي المترشح بالاشتغال على نقطتين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

(ج) استنباعات القول بالتناسب بين الرفاه والسعادة:
• تبني الذوات المعاصرة لنمط عيش ومنظومة قيم تربط تحقق السعادة بتوفر الرفاه.
• تكريس منطق التملك على حساب منطق الكينونة.
• تجاوز صورة السعادة كمثل أعلى أخلاقي واعتبارها واقعة قابلة للقيس وفق عناصر مادية.
ملاحظة: يكتفي المترشح بالاشتغال على نقطتين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

- لحظة ثانية: في حدود القول بالتناسب بين الرفاه والسعادة:
الاعتراض على اعتبار الرفاه المادي شرطاً كافياً لتحقيق سعادة البشر وذلك بـ:

• تجاوز اختزال دلالة السعادة في المتعة الحسية والنظر إليها بما هي مثل أعلى إيتيقي قوامه التوازن النفسي والانسجام الوجودي وقيمة معنوية لا تقبل التكميم.
• اقتصار الرفاه على بعد واحد من أبعاد التجربة الإنسانية في حين تتعلق السعادة بالإنسان في كليته.
• ما يقدمه الرفاه المادي من قدر لتحقيق السعادة ليس سوى متعة وقتية عابرة وحينية.
• ما تحقق من رفاه ومتع مادية لا يخفي ما يعيشه الإنسان من خيبة وكدر وشقاء ضاعف اغترابه وزاد أزمة الحضارة والقيم الزاهنة حدة وتوتراً.
• نسبية القول بأن الرفاه يضمن سعادة البشر، إذ قد يفضي أوفر قدر من الرفاه إلى أدنى حظ من السعادة.
• ترتبط السعادة بالفضيلة في حين يقوم الرفاه في استقلال عن الأخلاق.
• الرفاه المادي هو حكر على المجتمعات الصناعية والرأسمالية المعاصرة والتي من الوهم أن نعدها مجتمعات سعيدة حقاً، فحينما تتراكم أسباب الرفاه والوفرة والثراء في قطب تتعاظم أسباب اليأس والألم والفقر والتهميش في غيره.
• بيان أن مظاهر الرفاه المادي لا تضمن سوى سعادة وهمية ترتبط بعوامل خارجية.

ملاحظة أولى: يكتفي المترشح بالاشتغال على نقطتين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

لحظة ثالثة: تهافت القول بالتلازم بين الرفاه والسعادة وذلك بـ:
• تعدّد سبل تحقيق السعادة بحسب تعدّد المقاربات الفلسفية والموسولوجية والبيكولوجية والإيتيقية.
• الرفاه المزعوم وما يرافقه من زخم متع ولذات ليس إلا قناعاً يحجب سلطة رأس المال وما تضمّره العولمة من نزوع إلى الهيمنة والتحكم والاستغلال.
• لا تكتمل السعادة الإنسانية إلا بتجنيد الإنسان في كينونته لا في ما يمتلكه.

ملاحظة أولى: يكتفي المترشح بالاشتغال على نقطتين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.
ملاحظة ثانية: يتعين على المترشح الاشتغال على اللحظة الأولى والاكتفاء باللحظة الثانية أو الثالثة وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

	<p>بالإضافة إلى ما سبق:</p> <ul style="list-style-type: none"> • توفّر ثقافة فلسفية متينة مع حسن توظيف المرجعيات (أبيقور، بنتام، ميل، روسو، فرويد، كانط، ماركس، بودريار، فروم، موران...). • حسن الاشتغال على المفاهيم (السعادة، الخير، الرفاه، التملك، الكينونة...).
20-15	<p>بيان راهنية المشكل بتأكد مطلب السعادة في ظل هيمنة قيم المجتمع الاستهلاكي.</p> <p>الرهان: تحرير الإنسان من أيديولوجيا الرفاه.</p> <p>الكشف عن المسلمات الضمنية ومساءلتها وذلك بالإشارة إلى الخلفية الأدائية التي تؤسس السعادة على الرفاه.</p>
	<p>عناصر تشجيعية دون المجال 20-15</p> <p>يرتقي المترشح إلى المجال الموالي إذا تفتّن إلى الرّهان أو راهنية المشكل أو أحسن توظيف المرجعيات الفلسفية.</p>

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة المراقبة جوان 2014	الشعبة : الآداب المادة : الفلسفة
-------------------------------------	--	-------------------------------------

مقياس إمتداد الأعداد	إصلاح الموضوع : تحليل نص الكسيس دي توكفيل - عناصر المجالات ومواصفاتها-
3-0	- خروج تام عن النص كأن يتناول المترشح مسألة أخرى غير المسألة المطروحة. - فهم معاكس للنص كأن يعتبر المترشح أن الكاتب يدافع عن تغييب العدالة ويكتفي بمبدأ قاعدة الأغلبية. - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية دون التقيد بالنص.
6 - 4	- سرد شتات من المعلومات حول الديمقراطية والعدالة دون مراعاة خصوصية النص مع توفر جهد في التحرير.
9 - 7	- اعتبار النص دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان علاقة الديمقراطية بسيادة الشعب لنفسه أو استعراض مبررات حكم الأغلبية دون الوقوف على المشكل الذي يثيره النص. - غياب الوحدة والتماسك المنطقي في العمل. - غياب المسألة النقدية أو مسألة نقدية مرتجلة.
11 - 10	- التفتن للمشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توقر فكرة ناظمة رغم ارتباك الصياغة أو انعدام التماسك. - معالجة جزئية كأن يكتفي المترشح بالاعتراض على قاعدة الأغلبية فقط باعتبارها ضمنا للديمقراطية دون ربطها بالعدالة. - مسألة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بأحد المكاسب أو أحد الحدود.
14 - 12	المقدمة 1- التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهّد بالانطلاق من: إمكانية أولى: تنزيل النص ضمن مسألة واقع التوتر بين السيادة والمواطنة وما يوجبه من تفكير في آليات لإرساء نظام حكم يوازن بينهما. إمكانية ثانية: ربط مسألة الديمقراطية بحكم الأغلبية وما يمكن أن يثيره من جدال حول مسألة حقوق الأفراد وحرّياتهم أو حقوق الأقليات داخل المجتمع. إمكانية ثالثة: الانطلاق من الرأي القائل بأن الديمقراطية هي أقل أشكال الحكم التي عرفت البشرية سوءا وأكثرها قدرة على تحقيق مطلب العدالة. 2- طرح المشكل : أ- إمكانية أولى : على أي معنى يحمل "حكم الأغلبية" حتى يكون محل اعتراض؟ وما مدى وجهة هذا الاعتراض؟ وهل يمكن أن يفضي ذلك إلى التخلي عن الديمقراطية باعتبارها نظام حكم؟ ب- إمكانية ثانية : كيف يمكن أن تكون قاعدة الأغلبية قانونا جائرا؟ وهل من سبيل إلى التوفيق بين قاعدة الأغلبية وقانون العدالة؟ وهل يفضي بنا نقد هذه القاعدة إلى اليأس من

تحقيق التوازن بين السيادة والمواطنة؟

ج- إمكانية ثالثة: إذا سلمنا بإرادة الأغلبية قاعدة للديمقراطية فهل يبرر ذلك الخضوع مطلقا لسلطانها حتى وإن كانت جائرة؟ وهل يمكن للعدالة بما هي مبدأ كوني أن تتخذ ضمانا لإقامة الحق؟

الجوهر :

القسم التحليلي:

يتعين على المترشح تحليل أطروحة الكاتب القائلة بأن بناء نظام سياسي ديمقراطي حقيقي يجب أن تحكم فيه سيادة الشعب لقانون العدالة لا لقاعدة الأغلبية فقط وذلك وفق التمشي التالي:

اللحظة الأولى:

الانطلاق من تحليل الأطروحة المستبعدة التي تقر أن الاحتكام إلى قرار الأغلبية يهبطها مطلق الحق في أن تفعل ما تشاء.

- الاشتغال على دلالة الديمقراطية في هذا السياق:

• بما هي حكم الأغلبية الذي يضمن التعايش بين مكونات المجتمع ويضمن وحدة الدولة ومناعتها.

• بما هي قبول لا مشروط بإرادة الأغلبية وبكل ما يترتب عليها من سلط.

- ادعاء أن قاعدة الأغلبية تضمن لوحدها كل مقاصد الديمقراطية السليمة.

← موقف يفضي إلى استبعاد العدالة: استبعاد الأغلبية.

اللحظة الثانية:

أ/ وجهة الاعتراض على إضفاء الإطلاقية على حكم الأغلبية من خلال التأكيد على أن:

- اعتبار حكم الأغلبية قاعدة جائرة لأنه يسمح للأغلبية أن تقرر ما تريد في شؤون الحكم، دون إنصاف أو عدل.

- القول بأن جميع السلطات تتبع من إرادة الشعب يجب أن لا يكون مبررا بشرع تسلط الأغلبية على الأقلية إذ أن السلطات هاهنا لن تتبع من الشعب بل من جزء منه.

- حكم الأغلبية حين يتنكر لحقوق الأفراد وحررياتهم يتحول إلى هيمنة ويفرغ الديمقراطية من مضمونها السياسي والأخلاقي.

- حكم الأغلبية يكفل لها حق القيادة ولا يكفل لها حق الإنفراد بالقرار في جميع شؤون الحكم.

- انقلاب الأغلبية على إرادة عموم الشعب بخدمة مصالح فتوى ضيقة.

- تكثّل الأفراد لا ينتزع بالضرورة أنانيتهم وهو ما يؤكد الحاجة إلى العدالة (الأغلبية في مجموعها فرد)

- ملاحظة: يمكن للمترشح أن يكتفي باعتراضين فحسب وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

ب/ الديمقراطية الحقيقية في تقدير الكاتب تقتضي أن تخضع سيادة الأغلبية لسيادة النوع البشري (مبدأ العدالة):

• تحليل المقصود من سيادة قانون النوع البشري :

- بمعنى سيادة القانون العام الذي لا تضعه الأغلبية الانتخابية وإنما أغلبية البشر، وهو

العدالة ومرجعها التشريعات الكونية للحقوق والحريات.

- بيان أن العدالة هي التي تشرع الحق لكل شعب.
- أن العدالة تمثل قوة المجتمع وهي أرقى من كل هيئة ممثلة له.
- وظيفة هذه العدالة هي إرساء مبدأ المساواة في الحقوق بين كل الأفراد دون تمييز بين أغلبية أو أقلية، عرقية كانت أو دينية أو سياسية أو إيديولوجية ...
- العدالة أداة مراقبة حكم الأغلبية من أجل حماية الحريات الفردية المهددة بدكتاتورية الأغلبية بما يجعل الأقلية بمنأى عن استبداد الأغلبية.
- العدالة هي أداة الدفاع عن الجنس البشري عند كل شعب.

* القسم التقييمي :

1- المكاسب:

- ليست الديمقراطية ذاك المقدس الذي يعلو على كل نقد.
- التفطن إلى حاجة السياسي إلى أساس إيتيقي (إقرار التلازم بين الديمقراطية والعدالة).
- جعل المعقولة السياسية تنفتح على أشكال جديدة للحكم لمزيد خلق التوازن بين السيادة والمواطنة وجعل الديمقراطية أكثر ديناميكية.
- خضوع المجتمع إلى قانون كوني لا يؤدي به إلى فقدان سيادته بل يفضي عليها المشروعية.
- 2- الحدود: إبراز حدود هذه الأطروحة من خلال تنزيلها ضمن التصور الليبرالي للديمقراطية:
- النطن على تصور الكاتب لمفهوم العدالة باعتباره تصورا لا تاريخيا.
- حدود رؤية الكاتب للمجتمع في تقسيمه له إلى أقلية وأغلبية في حين ان المجتمع قد يكون فئات وطبقات ومصالح متعارضة.
- محدودية تصور الكاتب للعدالة في اختزاله لها في أبعاد سياسية وإبراز أبعادها الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها صراعات كثيرة بين البشر.
- إن العدالة في دلالتها الإيتيكية لا يمكن أن تتجسد واقعياً دون مؤسسات.
- اعتبار العدالة مبدأ تعديليا للصراع بين الأقلية والأغلبية من شأنه أن يحد من إرادة الأفراد وتطلعاتهم وتنافسهم السياسي.
- التأكيد على أهمية الصراع والعنف داخل التاريخ.
- يكمن الحل في اختيار الديمقراطية المركبة حيث لا يكون المعارض عدواً وإنما منافساً سياسياً يكون وجوده مشروعا واحترام اختلافه واجبا.
- ملاحظة: يمكن للمترشح بيان أحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

بالإضافة إلى ما سبق :

20 - 15

- توفر ثقافة فلسفية وتماسك منطقي في بناء المقال.
- حسن توظيف المرجعيات الفلسفية. (سبينوزا - روسو - هيغل - موران ...)
- اشتغال دقيق على المفاهيم الفلسفية (حكم الأغلبية - العدالة - سيادة النوع البشري -

	<p>الديمقراطية - الحرية - الحق - المواطنة).</p> <p>تحديد الرهانات النظرية والعملية مثل الوعي بقيمة الكوني أو المصالحة بين المواطنة والسيادة.</p> <p>بيان راهنية المشكل على اعتبار تأزم المفاهيم السياسية التقليدية في ظل العولمة وما يتسم به الواقع من نزوع نحو الوصاية السياسية وابتزاز السيادة.</p>
عناصر تشجيعية	<p>يرتقي المترشح إلى المجال الموالي إذا تفتن إلى الرهان أو راهنية المشكل أو أحسن توظيف المرجعيات الفلسفية.</p>